

دور مراجعة رأس المال الفكرى فى زيادة الشفافية والمصدقية  
للتقارير المالية لدعم وترشيد إتخاذ القرارات  
"دراسة ميدانية"

إعداد

أ . د / محمد عبد الرحمن العايدى

أستاذ المحاسبة والمراجعة

والعميد الأسبق لكلية التجارة - جامعة بورسعيد

محمد السيد محمد أبوزيد

باحث دكتوراه

٢٠١٨

## ملخص البحث

يعد رأس المال الفكري مصدراً لتوليد الثروة في المنظمات الاقتصادية التي ترغب بالنجاح في بيئة أعمال اليوم، ونجاح المنظمات في بيئة المنافسة الحادة أصبح مرهوناً بقيمة رأس المال الفكري واستراتيجية إدارته وذلك لدوره الفاعل في تعزيز ميزتها التنافسية وإيجاد القيمة المضافة.

ومن ثم فلا بد للمنظمة أن تظهر رأس مالها الفكري بالميزانية، ومن هنا تأتي أهمية وجود إطار فكري لمراجعة رأس المال الفكري، حيث أن من أهم الدوافع الداعية إلى تواجد إطار لمراجعة رأس المال الفكري؛ الاهتمام المتزايد والإعتراف بالقيمة السوقية الحقيقية لرأس المال الفكري للمنظمات، ووجود اعتراف متزايد بالدور الأساسي والمهم الذي يلعبه رأس المال الفكري في الأداء الإجمالي للمنظمة على صعيد النتائج المادية أو على صعيد المنافسة السوقية.

ولذلك سعى البحث لتقديم إطار مقترح لمراجعة رأس المال الفكري للفائدة التي يمكن أن تتحقق من خلال تطبيق هذا الإطار المقترح بهيكلة الفكري بمايشمله من مفاهيم وفروض ومبادئ، وكذا هيكله التطبيقي بمكوناته من معايير وأساليب وأدوات، في ظل توافر مقومات تطبيق هذا الإطار في منظمات الأعمال، والذي أثبتته الدراسة الميدانية.

## Research Summary

**Intellectual capital is a source of wealth generation in economic organizations that wish to succeed in today's business environment, The success of organizations in a competitive environment is dependent on the value of intellectual capital and its management strategy for its active role in enhancing its .competitive advantage and creating value added**

**The importance of an intellectual framework for the review of intellectual capital is one of the main reasons for the existence of a framework for reviewing intellectual capital; increasing interest and recognition of the real market value of the intellectual capital of organizations, Trav has increased the fundamental role played by intellectual capital in the overall performance of the organization in the field of material results .or in the field of market competition**

**Therefore, the research sought to provide a proposed framework for reviewing the intellectual capital of the benefit that can be achieved through the application of this proposed framework with its conceptual structure, As well as its application structure with its components of standards, methods and tools, in view of the availability of the components of this framework in business organizations, which was proved .by the field study**

أولاً: مقدمة:

إن رأس المال الفكرى هو "الفرق بين القيمة الصافية للأصول الملموسة وقيمتها السوقية"، وصنف رأس المال الفكرى إلى ثلاثة تصنيفات فرعية هي رأس المال البشرى، رأس المال الهيكلى، ورأس مال العلاقات (Halim Siana, 2010, p 72)، وقد عرفه أحد الباحثين بأنه "رأس مال معرفى ويتمثل فى الأصول غير الملموسة المملوكة للمنظمة والمتعلقة بالمعرفة والتي يتوقع استخدامها فى تحقيق منافع مستمرة وتوليد وتنمية الثروة" (رزق، ٢٠٠٧، ص ٢٦)، كما عرفه باحث آخر بأنه "مجموعة من الأصول المعرفية المتفردة والمعتمدة على العقول البشرية المبدعة ومتطلبات ونظم العمل والعلاقة مع العملاء والتي تؤدى إلى الإنتاج المستمر للأفكار والأساليب الجديدة التي تحقق قيمة مضافة للمنظمة وتدعم قدرتها التنافسية" (مرسى، ٢٠٠٨، ص ص ١٦٧:١٦٩).

وتؤدى إدارة رأس المال الفكرى دوراً هاماً فى جعل الأصول غير المادية ميزة تنافسية؛ من خلال تدعيم الإمكانيات والطاقات البشرية ومساعدتهم على إكتشاف وتدقيق إمكانياتهم المحتملة، وحتى يمكن لإدارة رأس المال الفكرى المساهمة فى تحقيق وتدعيم الميزة التنافسية للمنشأة يجب أن تقوم بإعداد برامجها المختلفة فى إطار إستراتيجية المنظمة من جهة ووفق متطلبات عملها من جهة أخرى ( Xiao Huafang, 2008, p 11).

ثانياً: مشكلة البحث:

تقوم وظيفة القياس فى المحاسبة على بديهية أن ما يمكن قياسه يمكن الإعراف به، فقد فرضت على طبيعة الأعمال عناصر غير مالية لا يمكن قياسها فى ظل المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً وإرشادات معايير المحاسبة المطبقة فى مصر ولها تأثيراً إيجابياً على القيم الواردة بالقوائم المالية وبالتالي التأثير على قرارات مستخدمى تلك القوائم.

ولذلك برزت مشكلة القياس والإفصاح عن عناصر رأس المال الفكرى، تلك العناصر تبرز العديد من المشكلات بإعتبارها عناصر غير مالية وغير ملموسة؛ حيث تعتمد المنظمات على توليد إيراداتها بناءً على خبرة ومعرفة ومهارة وقدرات وإبداعات عاملها في ظل مدى إدراكهم وفهمهم لعملاء المنظمات التي يعملون بها، ومن هنا برزت مشكلة البحث في كيفية قياس عناصر رأس المال الفكرى بهذه المنشآت من خلال نموذج قياس يتلائم مع طبيعة عمل تلك المنظمات.

ومن ثم فإن مشكلة البحث تتمثل في عدم وجود إطار متكامل لمراجعة رأس المال الفكرى بكافة أبعاده ومتغيراته في منظمات الأعمال، حيث تبين إغفال الكثير من المنشآت لمفهوم وأهمية رأس المال الفكرى بإعتباره المورد المهم المؤثر في تحقيق كفاءة وقيمه عالية للمنشآت الصناعية؛ وفي عدم إمكانية تحديد الأثر الناتج عن هذا الإغفال الذى يجعل من القوائم المالية المنشورة مجرد بيانات غير معبرة بصورة دقيقة عن المركز المالى للمنظمة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤالين التاليين:

١ . هل يمكن وضع إطار متكامل لمراجعة رأس المال الفكرى يودى إلى زيادة كفاءة وفعالية منظمات الأعمال ويؤدى إلى زيادة قدرتها التنافسية؟

٢ . هل يمكن إختبار الإطار المقترح لمراجعة رأس المال الفكرى لمنظمات الأعمال بالشكل الذى يودى إلى كفاءة وفعالية التطبيق العملى، وإمكانية تطبيق هذا الإطار المقترح فى الواقع العملى؟

ثالثاً: أهمية البحث:

## ١ . الأهمية العلمية للبحث:

تتبع أهمية البحث من ضرورة إظهار القوائم المالية لمنشآت الأعمال على حقيقتها؛ وتوفير بيانات ومعلومات موثوقة تساعد في ترشيد إتخاذ القرارات للأطراف المستفيدة من هذه البيانات لمنظمات الأعمال؛ مما يتطلب أهمية وفائدة هذه المراجعة.

## ٢ . الأهمية العملية للبحث:

تأتى أهمية هذا البحث من أهمية بيان مفهوم رأس المال الفكرى باعتباره المورد غير الملموس الذى يساهم بالرفع من قيمة وكفاءة المنظمات الصناعية ويحقق لها الميزة التنافسية على مختلف الأصعدة المحلية والعالمية، ومن أهمية قياس وتحديد رأس المال الفكرى والإفصاح عنه إن أمكن وفق آليات الإفصاح المحاسبى الممكنة.

ويكتسب موضوع رأس المال الفكرى أهمية متزايدة اليوم باعتباره النشاطات أو العمليات التى تساعد على اكتشاف وتدعيم تدفق القدرات المعرفية والتنظيمية للأفراد، وتمكنهم هذه القدرات من إنتاج منتجات جديدة للمنظمة، ومن ثم توسيع حصتها السوقية من جهة؛ وتعظيم نقاط قوتها من جهة أخرى، وتكسيبها ميزة تنافسية تميزها عن غيرها لتفادى المنافسة الشديدة.

ومن هنا تتزايد أهمية مراجعة رأس المال الفكرى باعتباره أحد العناصر الحيوية لنجاح منظمات الأعمال، فضلاً عن إظهار بنود القوائم المالية لمنشآت الأعمال على حقيقتها؛ ولتوفير بيانات ومعلومات موثوقة تساعد في ترشيد إتخاذ القرارات للأطراف المستفيدة من هذه البيانات لمنظمات الأعمال؛ مما يتطلب أهمية وفائدة هذه المراجعة، خاصة وأنه لا يوجد إطار متكامل لهذه المراجعة.

رابعاً: أهداف البحث:

فى ضوء مشكلة البحث وأهميته فإن هدفه يتمثل فى اقتراح إطار متكامل لمراجعة رأس المال الفكرى فى منظمات الأعمال ويمكن تبويب هذا الهدف إلى هدفين فرعيين هما على التوالى:

- ١ . بيان دور مراجعة رأس المال الفكرى فى زيادة كفاءة وفاعلية منظمات الأعمال.
- ٢ . إجراء دراسة ميدانية للوقوف على إمكانية تطبيق الإطار المقترح لمراجعة رأس المال الفكرى عملياً بإحدى منظمات الأعمال.

#### خامساً: مفاهيم عنوان البحث:

فى ضوء مشكلة البحث وأهميته وأهدافه، فإن مفاهيم عنوانه تتمثل فى الأتى:

- ١ . مراجعة: هى عملية فحص وتقييم، وتقديم تقرير بذلك للإدارة أو للجنة المراجعة أو للمساهمين فى ضوء معايير الشفافية والنزاهة والموضوعية والتجرد.
- ٢ . رأس المال الفكرى: المقصود به، الأشياء غير الملموسة بعكس الأصول الثابتة، أى أنه رأس مال معرفى ويتمثل فى الأصول غير الملموسة المملوكة للمنظمة والمتعلقة بالمعرفة والتي يتوقع استخدامها فى تحقيق منافع مستمرة وتوليد وتنمية الثروة (رزق، ٢٠٠٧، ص ٢٦).
- ٣ . شفافية ومصداقية التقارير المالية: المقصود بها؛ المعلومات التي يجب أن تتوفر فى التقارير المالية والتي تلعب دوراً أساسياً فى جعل سوق المال أكثر كفاءة وسيولة وتساعد المستثمرين والمقرضين وغيرهم من المتعاملين فى السوق على تقييم الوضع المالى للشركة ومن ثم تساعدهم على اتخاذ القرارات الاستثمارية والائتمانية السليمة ويساعد ذلك على زيادة درجة الثقة فى سوق المال.

٤ . دعم وترشيد إتخاذ القرارات: المقصود بها؛ هي بناء نظم تعطي المستفيد النهائي أدوات مفيدة لتحليل البيانات باستخدام النماذج وقواعد البيانات وتقديم الحلول الممكنة للمشكلات المعروضة.

سادساً: إفتراضات البحث:

فى ضوء طبيعة البحث وأهميته وأهدافه ومفاهيم عنوانه، فإن إفتراضاته تتمثل فى الآتى:

- الإفتراض الصفرى (العدمى) الأول: "لا يوجد إطاراً مقترحاً لمراجعة رأس المال الفكرى . بشقيه الفكرى والتطبيقى . فى منظمات الأعمال فى الفقه المحاسبى".
- الإفتراض البديل الأول: "يوجد إطاراً مقترحاً لمراجعة رأس المال الفكرى . بشقيه الفكرى والتطبيقى . فى منظمات الأعمال فى الفقه المحاسبى".
- الإفتراض الصفرى (العدمى) الثانى: "لا يؤدى تطبيق الإطار المقترح لمراجعة رأس المال الفكرى بمنظمات الأعمال عملياً بإحدى الشركات إلى إستقرار ونمو وزيادة قيمة هذه الشركة".
- الإفتراض البديل الثانى: "يؤدى تطبيق الإطار المقترح لمراجعة رأس المال الفكرى بمنظمات الأعمال عملياً بإحدى الشركات إلى إستقرار ونمو وزيادة قيمة هذه الشركة".

سابعاً: حدود ومجال البحث:

فى ضوء طبيعة البحث وأهميته وأهدافه ومفاهيم عنوانه وإفتراضاته فلن يتعرض الباحث إلى الآتى:

١ . الدراسة التفصيلية للمحاسبة عن أبعاد ونماذج رأس المال الفكرى فى منظمات الأعمال.

٢ . لن يطبق الإطار المقترح لمراجعة رأس المال الفكرى فى القطاع الحكومى والوحدات الإدارية الحكومية وعلى مستوى الدولة.

٣ . لن يتم تطبيق هذا الإطار على المستوى القومى أو مستوى الدولة.

ثامناً: منهج البحث:

فى ضوء طبيعة البحث وأهميته وأهدافه ومفاهيم عنوانه وإفترضاته وحدوده وكذلك الخطة المقترحة للبحث، فإن منهج البحث المستخدم هو المنهج العلمى المتكامل بشقيه (الإستنباطى والإستقرائى).

ومن ثم يعتمد هذا البحث على المزج بين المنهج الإستقرائى والمنهج الإستنباطى وذلك من خلال أسلوب الدراسة النظرية والدراسة الميدانية وذلك كما يلى:

١ . الدراسة النظرية:

يعتمد الباحث على المنهج الإستقرائى بهدف إستقراء جوانب المشكلة محل البحث، وإستعراض وتحليل نتائج الدراسات السابقة معتمداً فى ذلك على المراجع والدوريات المهمة بموضوع البحث، حيث يقوم الباحث بصياغة الإطار النظرى لمراجعة رأس المال الفكرى وأثر ذلك على وضع نموذج لمراجعته.

٢ . الدراسة الميدانية:

يعتمد الباحث فى إجراء هذه الدراسة على قائمة الإستقصاء التى تم توزيعها على منظمات الأعمال محل التطبيق وذلك بهدف إختبار إفترضات البحث علمياً، فضلاً عن

قيام الباحث بإختيار الإطار المقترح لمراجعة رأس المال الفكرى بشقيه (النظري والتطبيقي).

تاسعاً: البحوث والدراسات السابقة:

قام الباحث باستعراض الدراسات والبحوث السابقة والتي توافرت فى الأدب المحاسبى سواء فى المراجع العربية أو الأجنبية أو على شبكة المعلومات الدولية والتي اهتمت سواء بمراجعة رأس المال الفكرى بصفة خاصة أو قياسه والإفصاح عنه بصفة عامة باعتبار أن ذلك هام لإظهار القوائم والحسابات الختامية لمنظمات الأعمال على حقيقتها وبالصورة التى يثق فى بياناتها ومعلوماتها كل مستخدميها سواءً الداخليين أو الخارجيين، وذلك للوقوف على ما توصل إليه الباحثون فى هذه الدراسات من نتائج وتوصيات يمكن الإستفادة بها فى تناول موضوع البحث ولبيان مدى إتفاقها وإختلافها معه، وللتعرف على نواحي القصور والثغرات التى إعترت تلك الدراسات، والتي تعد فى نفس الوقت دوافع قوية وراء إختيار موضوع البحث وتأكيداً على قاعدة البدء من حيث إنتهى الآخرون.

ونظراً لتطبيق البحث بشكله المتكامل على إحدى منظمات الأعمال، فقد استدعى ذلك الباحث ترتيب تلك الدراسات داخل جدول ترتيباً زمنياً من الأقدم للأحدث وذلك على النحو التالى:

مسلسل

السنة إسم القائم بالدراسة عنوان الدراسة

أو البحث

نتيجة الدراسة أو البحث

١ ٢٠٠٤ أحمد سيد مصطفى "إدارة الموارد البشرية: الإدارة العصرية لرأس المال الفكرى" توصلت الدراسة إلى أن رأس المال الفكرى يعتبر من أكثر الموجودات قيمة فى القرن الحادى والعشرين، لأنه يمثل قوى علمية قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية على كل شىء فى أعمال منظماتهم، فضلاً عن ابتكاراتهم المتلاحقة، كما

توصلت إلى أن رأس المال الفكرى ينظر إليه المساهمون فى الإدارة المعاصرة باعتبارها أئمن أصول المنظمة، ويسعون لرفع قيمته بما يسهم فى كفاءة عمليات المنظمة وفعاليتها واستمراريتها وتعظيم ربحيتها إن كانت منظمة تهدف للربح، وينظر إليه المديرون وهم المسئولون عن إدارته وتنميته باعتباره سندهم لبلوغ الأهداف المنوطة بكل إدارة أو قسم، وتوصلت أيضاً إلى أن توظيف نظم قياسه التى أصبحت من أهم المؤشرات التى تعكس تطور الفكر الإدارى يعد من أهم ممارسات المحاسبة الإدارية.

٢ ٢٠٠٥ Aino B. "How to Generate Intellectual Capital"

كان من أبرز نتائج هذه الدراسة أنه يجب أن تمتلك الشركات هذا العنصر الفريد الذى يضمن الميزة التنافسية لها فى الأسواق المالية، وكذلك يجب أن يفهم كيفية تجديده فى كل زمان ومكان، وأن توضح الاستراتيجيات الخاصة له للإسهام فى تحقيق أهداف الحاكمة المؤسسية.

٣ ٢٠٠٩ Levy "A Simulated Approach to Valuing Knowledge Capital"

هدفت هذه الدراسة الى محاولة تطوير نموذج محاكاة يعمل على تجميع المعلومات الخاصة بأصول رأس المال الفكرى، وتم الاعتماد فى بناء ذلك النموذج على خيار التسعير، واعتبرته نموذجاً مالياً يستطيع أن يقيس رأس المال الفكرى، والسبب فى اختيار خيار التسعير كونه خياراً مرناً تم توارثه فى النظام المحاسبى لثتى أنواع الأعمال التى يمكنها من اتخاذ القرارات الناجحة، وتحديداً القرارات الاستثمارية.

مسلسل

السنة إسم القائم بالدراسة عنوان الدراسة

أو البحث

نتيجة الدراسة أو البحث

وقد توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج المهمة منها أن عملية قياس وتقييم رأس المال الفكرى وفى بيئة العالم الحقيقى تتأثر بالسلوك الاقتصادى غير العقلانى، ودعم النموذج حقيقة أن تدريب الموارد البشرية بشكل جيد يساهم فى زيادة قيمة رأس المال الفكرى.

٤ ٢٠٠٩ بلوناس، وأمينة "دور رأس المال الفكرى في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال" هدفت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسى لها: ما هو دور رأس المال الفكرى وكيفية إدارته لتحقيق الميزة التنافسية للمنظمة؟ وقد قامت الدراسة باستعراض مفهوم رأس المال الفكرى ومكوناته الأساسية وكيفية إدارته ودوره فى تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة، من جهة أخرى تعرضت هذه الدراسة إلى مفهوم الميزة التنافسية بالنسبة للمنظمة، أنواعها، العوامل المؤثرة عليها و المحددات الأساسية لها، كما ركزت الدراسة على كيفية إدارة رأس المال الفكرى لتحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال فى بيئة متغيرة.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها أن رأس المال الحقيقى الذى تملكه المنظمات هو رأس المال الفكرى ويتمثل فى المعرفة التى يمكن تحويلها إلى قيمة، وأن المحور الأساسى فى فكر الإدارة الجديدة، هو خلق الميزة التنافسية وأن إدارة رأس المال الفكرى بشكل فعال هو الدعامة والركيزة لهذه الميزة.

٥ ٢٠١٢ العربى "دور إدارة المعرفة فى تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال"تناول البحث دراسة مدى إدراك منظمات الأعمال فى مصر لماهى وأهمية إدارة المعرفة كأداة فاعلة فى استثمار رأس المال الفكرى لهذه المنظمات، وعلاقة تحقيق ذلك طبقاً للمتغيرات الديموجرافية مثل النوع والعمر والتدريب والخبرة، مركزاً على أهمية إدارة المعرفة فى تشجيع القدرات الإبداعية والإبتكارية للموارد البشرية وخلق معرفة جيدة ومتميزة تمثل قيمة مضافة عالية لمستقبل المنظمات.

مسلسل

السنة إسم القائم بالدراسة عنوان الدراسة

أو البحث

نتيجة الدراسة أو البحث

وتوصل البحث إلى ضرورة قيام منظمات الأعمال بالاستثمار المباشر فى أنشطة البحوث والتطوير R & D، وزيادة الإنفاق على أنشطتها المختلفة لتشجيع عمليات الابتكار، وبناء نظم معلومات تساعد على تحليل البيئة والمنافسين، والترويج للأفكار الجديدة، وتفعيل أنشطة التعلم من خلال زيادة

الاحتكاك والممارسة، والتركيز على نوع المعارف المكتسبة والضرورية، ودرجة جودتها، والسعى نحو بناء قدرات ومعارف داخلية تصب في مصلحة المنظمة.

تعليق الباحث على البحوث والدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة اتضح للباحث أن هناك نواحي إتفاق ونواحي إختلاف بين هذه الدراسة البحثية وبين البحوث والدراسات البحثية السابقة يمكن بيانها فيما يلي:

أولاً: نواحي الإتفاق:

هناك نواحي لإتفاق هذه الدراسة البحثية مع الدراسات والبحوث السابقة نوجزها فيما يلي:

١ . إهتمام بعض هذه البحوث والدراسات بإظهار رأس المال الفكرى بالقوائم المالية بصورة عادلة تعكس حقيقة وصدق الوضع المالى للمنظمة.

٢ . اهتمام بعض البحوث والدراسات باقتراح نموذج لمراجعة رأس المال الفكرى؛ لمساعدة المنظمات فى الحصول على تصور دقيق عن أصولها القائمة على المعرفة واقتراح نموذج المراجعة الذى يعمل كوسيلة لتقييم مدى جودة تحديد الأصول واستراتيجيات الأعمال التنظيمية لتلبية الأهداف والاستراتيجيات.

ثانياً: نواحي الإختلاف:

وهناك نواحي إختلاف بين الدراسة البحثية والدراسات والبحوث السابقة نوجزها فيما يلي:

١ . أن معظم البحوث والدراسات السابقة لم تتعرض بصورة كبيرة لموضوع مراجعة رأس المال الفكرى.

٢ . أن هناك ندرة شديدة للغاية في الكتابات المحاسبية حيث لم تتناول وتقتصر وضع إطاراً متكاملًا لمراجعة رأس المال الفكري، ومن ثم فإن هذا البحث يختلف عن الدراسات السابقة بمحاولة وضع إطار مقترح لمراجعة رأس المال الفكري من خلال تناول أهداف هذا الإطار ومتطلبات تطبيقه والهيكل الفكري والتطبيقات له.

وبنظرة متأنية لكل من نواحي الإتفاق والإختلاف بين البحث محل الدراسة والبحوث والدراسات السابقة؛ نجد أن الفجوة البحثية تمثلت في عدم وجود إطاراً متكاملًا لمراجعة رأس المال الفكري يؤدي تطبيقه إلى إستقرار ونمو وزيادة قيمة الشركات، وهو أمر في غاية الأهمية والحيوية، وهذا ما سيتم تناوله في البحث موضوع الدراسة فيما يلي.

عاشراً: خطة البحث:

في ضوء طبيعة البحث وأهميته ومفاهيم عنوانه وإفترضاته وحدوده وكذلك منهج البحث المستخدم، وتحقيقاً لأهدافه تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث متكاملة على النحو التالي:

المبحث الأول: بعنوان بانوراما عن مراجعة رأس المال الفكري بمنظمات الأعمال.

ويتضمن هذا المبحث مفهوم (ماهية) رأس المال الفكري في منظمات الأعمال، وإطار مراجعة رأس المال الفكري بمنظمات الأعمال، ثم أهداف مراجعة رأس المال الفكري بمنظمات الأعمال.

المبحث الثاني: بعنوان سلبيات عدم مراجعة رأس المال الفكري بمنظمات الأعمال وإطار المقترح.

ويتناول هذا المبحث المشكلات التي تترتب على عدم مراجعة أحد عناصر الأصول الثابتة، من خلال تناول مشاكل وتحديات مراجعة رأس المال الفكري بمنظمات الأعمال، ثم مبررات وأهمية تواجد إطار مقترح لمراجعة رأس المال الفكري بمنظمات الأعمال، وأخيراً البناء الفكري للإطار المقترح لمراجعة رأس المال الفكري بعناصره من

مفاهيم وفروض ومبادئ مقترحة، كما يتناول الهيكل التطبيقي المقترح بعناصره من معايير وأساليب وأدوات وإجراءات مقترحة.

المبحث الثالث: دراسة ميدانية لتطبيق الإطار المقترح لمراجعة رأس المال الفكري على إحدى منظمات الأعمال.

وخلال هذا المبحث تم إجراء دراسة ميدانية على الإطار المقترح لمراجعة رأس المال الفكري، وتحليل نتائج قائمة الاستقصاء التي تم توزيعها على بعض عينات الدراسة ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث وذلك بهدف اختبار إفتراضات البحث علمياً لبيان جدواه ودرجة نفعيته في الواقع العلمي.

## المبحث الأول

بانوراما عن مراجعة رأس المال الفكري بمنظمات الأعمال

اعتنت المحاسبة منذ ظهورها بتقييم وقياس الأصول المادية ولم يكن مفهوم رأس المال الفكري معروفاً في ذلك الوقت، حيث كان رأس المال المادي هو المسيطر على مفهوم رأس المال خلال الفترة السابقة والممتدة من ظهور الثورة إلى العقدين الأخيرين من القرن الماضي، بعدها شهدت المنظمات منافسة شديدة بسبب تلاحق الابتكارات والإبداعات التي اشتدت بظهور ثورة التكنولوجيا، ومع زيادة أهمية تكنولوجيا المعلومات والمعرفة ودورها في خلق الثروة برز مفهوم رأس المال الفكري (قدور، ٢٠١٣، ص ٥١).

و لم تتعرض معايير المراجعة لإيجاد إطار مقترح لمراجعة رأس المال الفكري؛ لدعم الثقة لدى المستفيدين من القوائم المالية وذلك بعد تمثيلها لجميع الأصول بصورة حقيقية وعادلة.

وتأسيساً على ما تقدم؛ تم تقسيم هذا المبحث إلى ما يلي:

أولاً: مفهوم (ماهية) رأس المال الفكرى فى منظمات الأعمال:

يعتبر مفهوم رأس المال الفكرى وما يقابله من أصول غير ملموسة من المفاهيم الحديثة، وغالباً ما يتجاهل الكثير من خبراء التقييم رأس المال الفكرى عند تقييم المنظمات؛ ويتجهون بأنظارهم غالباً إلى رأس المال المادى، ولاشك أن الاهتمام بالإفصاح والتقرير عن رأس المال الفكرى سيساعد فى زيادة الشفافية وزيادة الاهتمام بالأصول الفكرية بالمنظمات وبالتالي سيساعد فى دقة التقييم (طالب، ٢٠١٦، ص ١٨:١٩).

إن تعريف الأصل ينطبق على الموارد البشرية فى المنظمة بما لا يدع مجالاً للشك أنها أصول بشرية، ولكى نحدد بدقة مفهوم رأس المال الفكرى، يجب تمييزه عن رأس المال المادى ورأس المال البشرى، إذ يتمثل رأس المال المادى فى الموارد التى تظهر فى ميزانية المنظمة كالعقارات والتجهيزات والمخزون، بينما يمثل رأس المال البشرى المهارات والإبداعات والخبرات المتراكمة للعنصر البشرى فى المنظمة، ومن هنا فإن رأس المال الفكرى يشمل رأس المال البشرى ويختلف عن رأس المال المادى (مراد، ٢٠٠٨، ص ص ٧٣:٨٥).

ويرى الباحث أنه يمكن تعريف رأس المال الفكرى بأنه ما تمتلكه المنظمة من أشخاص لديهم قدرات معرفية تمثل مصدر إلهام وابتكار يكون له الأهمية فى حاضر المنظمة ومستقبلها، وكذا ثقافة المنظمة والنماذج التنظيمية والعمليات والإجراءات، بالإضافة لطبيعة العلاقات التى تربط المنظمة بعملائها ومورديها ومنافسيها من أجل تحقيق النجاح للمنظمة.

ثانياً: إطار مراجعة رأس المال الفكرى بمنظمات الأعمال:

تأتى أهمية وجود إطار فكري لمراجعة رأس المال الفكري؛ لما لرأس المال الفكري من أهمية من كونه يمثل أهم مصادر الثروة ودعائم القوة لأية منظمة اقتصادية، حيث تعتمد عليها منظمات الأعمال فى إطار منافستها مع المنظمات المثيلة، حيث يعد رأس المال الفكري مصدراً لتوليد الثروة فى المنظمات الاقتصادية التى ترغب بالنجاح فى بيئة أعمال اليوم.

### ١ . مفهوم مراجعة رأس المال الفكري

توجد أهمية لحساب قيمة رأس المال الفكري والإفصاح عنها ومراجعتها من خلال فريق مراجعة متكامل؛ للتأكد من صحة وسلامة ما تم الإفصاح عنه فى القوائم والتقارير المالية للمنظمة، حتى يتم الوقوف على القيمة الفعلية والحقيقية لسعر السهم.

وعلى ذلك فإن مفهوم مراجعة رأس المال الفكري يتمثل فى توسيع إطار المراجعة التقليدية من خلال الوقوف على الآثار المترتبة على عملية المراجعة.

### ٢ . خصائص مراجعة رأس المال الفكري بمنظمات الأعمال:

إن رأس المال الفكري يعتبر أكثر أصول المنظمة أهمية وهو من أهم عناصر نجاحها وتميزها فى ظل التطورات الحديثة والمتلاحقة، كما أنهم أدركوا أن استمرار نجاح المنظمة يعتمد على قدرتها التنافسية فيما يتعلق بامتلاك أصول معرفية متميزة (رأس المال الفكري) وامكانية الاستفادة من تلك الأصول فى أنشطتها التشغيلية.

### ٣ . دوافع مراجعة رأس المال الفكري بمنظمات الأعمال:

إن من أهم الدوافع الداعية إلى تواجد إطار فكري لمراجعة رأس المال الفكري هو الاهتمام المتزايد والاعتراف بالقيمة السوقية الحقيقية لرأس المال الفكري للمنظمات، ووجود اعتراف متزايد بالدور الأساسي والمهم الذى يلعبه رأس المال الفكري فى الأداء الإجمالي للمنظمة على صعيد النتائج المادية أو على صعيد المنافسة السوقية،

والمراجعة اللازمة للتأكد من تقييم المنظمة من أجل تحديد قيمتها الحقيقية في السوق من منظور خارجي، والمراجعة اللازمة للتأكد مما تم تحديده من مكونات المعرفة الكامنة بالمنظمة بهدف إدارتها وتحسين أدائها من منظور داخلي ( Marr ) (Bernard, 2003, p 556).

ثالثاً: أهداف مراجعة رأس المال الفكري بمنظمات الأعمال:

من أهداف عمليات المراجعة لعناصر الأصول الثابتة أنها تتمثل في التأكد من صحة وسلامة طرق القياس المستخدمة في تقييم عناصر الأصول الثابتة، والتأكد من صحة وسلامة التقارير المالية ومدى تعبيرها بصدق عن نشاط المنظمة، والتأكيد على صحة وسلامة البيانات والمعلومات المالية الواردة بالقوائم المالية والإيضاحات المتممة (عبدالرحيم، ٢٠٠٤، ص ٢٦).

#### المبحث الثاني

سلبيات عدم مراجعة رأس المال الفكري بمنظمات الأعمال والإطار المقترح

إن المشكلات التي تترتب على عدم مراجعة أحد عناصر الأصول الثابتة تتمثل في عدم تلبية احتياجات أصحاب المصالح ومستخدمي القوائم المالية من حاجتهم إلى قوائم مالية ومعلومات ذات ثقة ومصداقية؛ وما يترتب على ذلك من تجاهل تطوير كل من عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري ومن ضرورة تأهيل المحاسبين والمراجعين للقيام بذلك على الوجه الأكمل.

وجود إختلاف واضح في كلاً من قياس رأس المال الفكري والإفصاح عنه بين كافة المنظمات، ومن ثم صعوبة القيام بعملية المراجعة بشكلها المعتاد، والحاجة إلى تأهيل المراجعين بالشكل المطلوب والمناسب للقيام بمراجعة رأس المال الفكري؛ وبالشكل الذي يمكنهم من ملاحظة التغيرات التي تحدث على الأصول غير الملموسة من فترة لأخرى؛ والوقوف بصورة سليمة على تأثير ذلك على إنتاج أعمال المنظمة ومركزها

المالي ومدى الحاجة للإفصاح التفصيلي عن ذلك (شحاته، ٢٠١٦، ص ص ٣٥٦:٣٥٧).

أولاً: مشاكل وتحديات مراجعة رأس المال الفكري بمنظمات الأعمال:

إن وجود بعض القصور والمشكلات فى مراجعة رأس المال الفكري لا يجب أن يقودنا للابتعاد عن البحث لإيجاد ووضع إطار مقترح لمراجعة رأس المال الفكري، خاصة وأن هذا العمل يعتبر هام جداً وضروري للحكم على صحة وسلامة القوائم المالية وما تحتويه من معلومات يرغب مستخدموها فى أن تكون ذات مصداقية.

كما اتضح للباحث أيضاً عدم كفاية معايير المراجعة فى الوفاء باحتياجات مراجع الحسابات عند قيامه بمراجعة رأس المال الفكري؛ حيث لا يوجد معيار يخصها حتى الآن، الأمر الذى يعنى أن هذه المعايير لم تتعرض بشكل مباشر لكيفية مراجعة رأس المال الفكري وكيفية إفصاح مراجع الحسابات عنها فى تقريره، مما قد يؤدى إلى ارتفاع المخاطر المصاحبة لمراجعة رأس المال الفكري، ومن ثم فهناك أهمية لإصدار معيار لمراجعة رأس المال الفكري؛ يتناول كافة جوانب مراجعتها سواء أساليب وإجراءات أو إبداء رأى المراجع عنها فى تقريره أو مسئوليته عنها (صالح وآخرون، ٢٠١٦، ص ٣١٣).

ثانياً: مبررات وأهمية تواجد إطار مقترح لمراجعة رأس المال الفكري بمنظمات الأعمال:

إن المستخدمين المختلفين للقوائم والتقارير المالية لا يمكنهم الاعتماد على أنفسهم للوقوف على ما إذا كانت المعلومات موثوق بها أم لا؟ وبالتالي فإنهم يعتمدون على رأى متخصصين مستقلين لإضفاء الثقة والمصداقية على المعلومات مثل المراجعين الأمر الذى يقلل من مخاطرها ويدعم الثقة لدى هؤلاء المستخدمين، ومن ثم كان من الضروري إيجاد إطار لمراجعة رأس المال الفكري؛ لبيان ما إذا كانت القوائم المالية تقدم صورة صادقة عنه ومن أنها تظهر القيمة الحقيقية للمنظمة؛ وذلك لدعم الثقة لدى كافة الأطراف المستفيدة من تلك القوائم، الأمر الذى يبرر أهمية تواجد إطار

مقترح لمراجعة رأس المال الفكرى بمنظمات الأعمال، وهو ما تهدف إليه هذه الدراسة (البيب، شحاته، ٢٠١٣، ص ١٤).

ثالثاً: الإطار المقترح لمراجعة رأس المال الفكرى بمنظمات الأعمال:

لما لرأس المال الفكرى من أهمية كبيرة داخل منظمات الأعمال، فإن أهمية مراجعة رأس المال الفكرى تتزايد بشكل كبير لتوفير بيانات ومعلومات ترشد إتخاذ القرارات للأطراف المستفيدة من هذه البيانات لمنظمات الأعمال؛ وهو ما يحاول الباحث إقتراحه من خلال هذه الدراسة وذلك لوضع إطار متكامل لمراجعة رأس المال الفكرى بمنظمات الأعمال.

حيث تناول الباحث الهيكل الفكرى المقترح لهذا الإطار من مفاهيم تتمثل فى السلوك الأخلاقى (المهنى) والإستقلال والحياد والعناية المهنية الواجبة وأدلة الإثبات والعرض الصادق والعاقل، وفروض تتمثل فيما يتعلق بالمعايير الشخصية وما يتعلق بمعايير العمل الميدانى وما يتعلق بمعايير التقرير، حيث سيتم تناول فرض توافر تأهيل خاص للمراجع وفرض حياد المراجعة والإلتزام بالميثاق المهنى فى الممارسة وفرض عدم التأكد من قبل أطراف عديدة وفرض توافر هيكل متكامل للرقابة الداخلية وفرض المصادقية والتأكد المناسب فى محتويات تقرير المراجع، مبادئ مرتبطة بركن الفحص والتقييم؛ كمبدأ تكامل الإدراك ومبدأ الشمول فى مدى الفحص الإختيارى فى ضوء الأهمية النسبية ومبدأ الموضوعية فى الفحص ومبدأ فحص مدى الكفاية الإنسانية، ومبادئ مرتبطة بركن التقرير؛ كمبدأ الإتصال ومبدأ الإفصاح ومبدأ الإنصاف ومبدأ السببية (الناغى، ٢٠٠٧، ص ٢٧).

كما يتناول الباحث الهيكل التطبيقى المقترح لهذا الإطار من معايير؛ ومنها ما هو شخصى وما هو متعلق بالعمل الميدانى ومنها ما هو متعلق بإعداد التقرير، وأساليب وأدوات وهى تمثل مجموعة من الوسائل المتعارف عليها فى مجال المراجعة؛ والتي تكفل القيام بعملية الفحص والتقرير بما يمكن المراجع من إبداء رأيه عن نتائج الأحداث التى تمت فى المنظمة، أما إجراءات الهيكل التطبيقى للإطار المقترح لمراجعة

رأس المال الفكرى بمنظمات الأعمال فتمثل الخطوات التى يتبعها المراجع أثناء تطبيقه الأساليب بهدف تحقيق الهدف من إستخدام الأسلوب على أكمل وجه؛ بهدف إثبات الدقة فى الحسابات والقوائم المالية؛ فهى تعكس تصرفات وممارسات محددة يجب أدائها لتحقيق النشاط وتنفيذه (العشماوى، غريب، ٢٠١٣، ص ص ٨٧:٩٠)، وفى النهاية يتم تناول أهداف ومتطلبات وألية تطبيق الإطار المقترح والذى يهدف إلى زيادة ودعم الثقة فى التقارير والقوائم المالية التى يتم مراجعتها؛ لإتخاذ القرارات المالية السليمة عن المنظمة سواء بواسطة الادارة أو بواسطة الأشخاص الخارجيين المعنيين والمبنية على بيانات ومعلومات تم مراجعتها؛ وتوفير معلومات موثوقة لمساعدة الادارة فى التخطيط والرقابة على استخدام الموارد البشرية بصورة أكثر فاعلية، وعلى ذلك فهناك أهمية كبيرة لمراجعة المعلومات الأخرى المرافقة للقوائم المالية الذى تم مراجعتها والذي يمكن أن يكون منها ما يتعلق برأس المال الفكرى، فى أنها تزيد من ثقة ودرجة إعتقاد مستخدمي القوائم المالية فى تلك المعلومات (شحاته، ٢٠١٦، ص ص ١٣:٢١).

### المبحث الثالث

#### دراسة ميدانية لتطبيق الإطار المقترح

#### لمراجعة رأس المال الفكرى على إحدى منظمات الأعمال

يهدف هذا المبحث لإختبارات فروض الدراسة وتحليل النتائج لبيان مدى صحتها من عدمه، والخروج بنتائج وتوصيات من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية، حيث سيتم التطبيق على إحدى الشركات القابضة للأدوية بصفة أساسية وهى الشركة القابضة للأدوية والكيمواويات والمستلزمات الطبية (هولدى فارما).

إعتمد الباحث فى تجميع بيانات الدراسة الميدانية من مصادرها الأولية على قائمة الاستقصاء، حيث قام بإعدادها لغرض هذا البحث، بحيث شملت مجموعة من العبارات، واعتمدت على مقياس ليكرت الخماسى لقياس كل بُعد من الأبعاد الفرعية

الخاصة بمتغيرات الدراسة، وقام الباحث بتحليل هذه البيانات بما أمكنه من إختبار صحة أو خطأ فروض البحث والتوصل إلى النتائج.

وتقوم هذه المرحلة من الدراسة على الدراسة الميدانية لميدان البحث، حيث تم التعرف على مجتمع البحث، من خلال نبذة مختصرة عن قطاع التطبيق، بالإضافة إلى استطلاع آراء وأفكار عينة من الشركة القابضة للأدوية والكيمواويات والمستلزمات الطبية (هولدى فارما)، ومعرفة رغباتهم وإتجاهاتهم والعناصر الغير مرضية التي تواجههم وإنطباعاتهم واقتراحاتهم وذلك توطئة لإختبار فروض دراسة.

تم عمل التحليل الإحصائي بإستخدام الحزمة الإحصائية المتمثلة فى عدد من الأساليب الإحصائية المتفككة مع أهداف البحث وفروضه، وهى إختبار ثبات المقياس وذلك للتأكد من الثبات وصدق العبارات المستخدمة فى مقياس البحث وذلك بإستخدام معامل ألفا كورنباخ Alpha Crompach ويتمثل هذا المقياس فى إعطاء قيمة تتراوح بين صفر : ١، وكلما إقتربت هذه القيمة من الواحد دلت على وجود ثبات فى إستمارة الإستقصاء وكلما إقتربت هذه القيمة من الصفر فإن ذلك يدل على عدم وجود ثبات، وكانت قيم معامل الثبات مقبولة للعينة (خطاب، ٢٠١٧، ص ١١١).

#### جدول (١)

وصف عينة الدراسة لفئة الشركة القابضة للأدوية والكيمواويات والمستلزمات الطبية (هولدى فارما) (n= 116)

وصف عينة الدراسة لفئة الشركة القابضة للأدوية والكيمواويات والمستلزمات الطبية

النسبة %	العدد	(n= 116) (هولدى فارما)
١٠.٣	١٢	أقل من ٤٠ سنة
٥٨.٦	٦٨	العمر من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة
٣١.٠	٣٦	من ٥٠ سنة فأكثر
		إجمالي ١١٦ ١٠٠.٠
		بكالوريوس ١٢ ١٠.٣

المؤهل العلمي	دبلومة دراسات عليا	٦١	٥٢.٦
	دراسات عليا ماجستير/دكتوراه	٤٣	٣٧.١
	إجمالي	١١٦	١٠٠.٠
	عضو مجلس إدارة	٨	٦.٩
المسمى الوظيفي	عضو لجنة مراجعة	٢٨	٢٤.١
	رئيس قطاع	١٠	٨.٦
	مدير عام	٧٠	٦٠.٣
	إجمالي	١١٦	١٠٠.٠
النوع	ذكر	٨٣	٧١.٦
	أنثى	٣٣	٢٨.٤
	إجمالي	١١٦	١٠٠.٠
	أقل من ١٥ سنة	٢٥	٢١.٦
	مدة الخبرة من ١٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	٦٧	٥٧.٨
	من ٣٠ سنة فأكثر	٢٤	٢٠.٧
	إجمالي	١١٦	١٠٠.٠

كما يعرض جدول رقم (٢) الإحصاء الوصفي لمتغيرات وأبعاد الدراسة لقائمة استقصاء الشركة القابضة للأدوية والكيمائيات والمستلزمات الطبية (هولدى فارما).

#### جدول رقم (٢)

الإحصاء الوصفي لمتغيرات وأبعاد الدراسة لقائمة استقصاء الشركة القابضة للأدوية والكيمائيات والمستلزمات الطبية (هولدى فارما)

العناصر	وسط حسابي	انحراف معياري	معامل الاختلاف	ترتيب الآراء
الأول	تطبيق عمليات مراجعة رأس المال الفكري	٤.٣٦	٦٥١.٠	٢١٤.٩٣
الثانى	الكفاءة والفاعلية وترشيد اتخاذ القرارات	٤.٤١	٥٨٩.٠	١١٣.٣٦

- ١ دور علماء وممتهني المحاسبة والمراجعة بشأن مراجعة رأس المال الفكري  
٤.٣٤ ٦٦٥. ٣١٥.٣٢
- ٢ كفاءة وفاعلية منظمات الأعمال وتحسين قدرتها التنافسية ٤.٤٦  
١١٣.٤٨ ٦٠١.
- ٣ ترشيد اتخاذ القرارات للأطراف المستفيدة من البيانات المالية لمنظمات الأعمال  
٤.٤٤ ٥٧٧. ٢١٢.٩٩

يتضح أن عينة البحث المتمثلة في (الشركة القابضة للأدوية والكيمائيات والمستلزمات الطبية (هولدى فارما) تعتقد في (تطبيق عمليات مراجعة رأس المال الفكري) كأحد الاستراتيجيات التي ينبغي أن تتبناها منظمات الأعمال، حيث يلاحظ ارتفاع متوسطات الآراء حول هذا المحور والذي يمثل المتغير المستقل في هذه الدراسة، والذي يبلغ (٤.٣٦) وبانحراف معياري بلغ (٠.٦٥١) وبمعامل اختلاف (١٤.٩٣) أي أن معظم الآراء تتراوح بين موافق وموافق تماماً وتميل إلى أن تكون موافق تماماً، وتمثل نسبة التوافق والإتساق لهذا المحور بين الآراء نسبة (٨٥.٠٧) من إجمالي عينة الدراسة من العاملين ب(الشركة القابضة للأدوية والكيمائيات والمستلزمات الطبية (هولدى فارما)).

كما يتضح أن عينة البحث المتمثلة في الشركة القابضة للأدوية والكيمائيات والمستلزمات الطبية (هولدى فارما) تعتقد في (الكفاءة والفاعلية وترشيد اتخاذ القرارات) والذي يمثل المتغير التابع في هذه الدراسة كأحد ثمار (تطبيق عمليات مراجعة رأس المال الفكري) حيث يلاحظ ارتفاع متوسطات الآراء حول أبعاد هذا المحور والذي يبلغ (٤.٤١) وبانحراف معياري بلغ (٠.٥٨٩) وبمعامل اختلاف (١٣.٣٦) أي أن معظم الآراء تتراوح بين موافق وموافق تماماً وتميل إلى أن تكون موافق تماماً، وتمثل نسبة التوافق والإتساق لهذا المحور بين الآراء نسبة (٨٦.٦٤) من إجمالي عينة الدراسة من العاملين ب(الشركة القابضة للأدوية والكيمائيات والمستلزمات الطبية (هولدى فارما)).

أما الكفاءة والفاعلية وترشيد إتخاذ القرارات (المتغير التابع) كان الأعلى اتساقاً وتوافقاً بين متغيري الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة من العاملين ب(الشركة القابضة للأدوية والكيمائيات والمستلزمات الطبية (هولدى فارما).

وباختبار الفرض "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق عمليات مراجعة رأس المال الفكري علي كفاءة وفاعلية منظمات الأعمال وتحسين قدرتها التنافسية"، تم إستخدام الإنحدار البسيط.

إتضح معنوية معامل الإنحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية ٥ %، وبلغت قيمة معامل التحديد لفئة عينة الشركة القابضة للأدوية والكيمائيات والمستلزمات الطبية (هولدى فارما) (٠.١٨٦) مما يدل على ان المتغير المستقل (تطبيق عمليات مراجعة رأس المال الفكري) يفسر ١٨.٦ % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (متوسط آراء العينة حول كفاءة وفاعلية منظمات الأعمال وتحسين قدرتها التنافسية).

كما إتضح أن إشارة معاملات الإنحدار موجبة مما يدل على وجود علاقة طردية بين (تطبيق عمليات مراجعة رأس المال الفكري . المتغير المستقل) و(كفاءة وفاعلية منظمات الأعمال وتحسين قدرتها التنافسية) كأحد أبعاد المتغير التابع (الكفاءة والفاعلية وترشيد إتخاذ القرارات) في القطاعات محل الدراسة يؤدي ذلك الى زيادة الكفاءة والفاعلية وترشيد إتخاذ القرارات.

الأمر الذي يتضح معه عدم صحة الفرض الفرعي من الفرض الرئيسي وصحة الفرض البديل:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق عمليات مراجعة رأس المال الفكري علي كفاءة وفاعلية منظمات الأعمال وتحسين قدرتها التنافسية"

الأمر الذى يتضح معه أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لإدراك العاملين بالشركة القابضة للأدوية والكيمائيات والمستلزمات الطبية (هولدى فارما) لتطبيق عمليات مراجعة رأس المال الفكري والكفاءة والفاعلية وترشيد اتخاذ القرارات في القطاع محل الدراسة تعزي للمتغيرات الديموغرافية المتمثلة في (المؤهل العلمي . المسمى الوظيفي . النوع . مدة الخدمة)".

### الخلاصة والنتائج

. إن جزءاً مهماً من رأس المال الفكري للمنظمات هو رأس المال البشرى؛ الذى يبرز بشكل واضح فى المنظمات المعرفية وليس من السهل قياس وتحديد هذا الجزء من رأس المال.

. إن البيانات المحاسبية والمالية التقليدية لم تعد كافية لقياس أداء المنظمات حيث أن الأداء يتأثر بصورة متزايدة بالأصول المعرفية، ومن ثم فالمحاسبة عن الموارد البشرية تعمل على توفير معلومات هامة، ومفيدة لكل الاطراف المهتمة بالاستثمار فى المنظمة.

. ينعكس قياس رأس المال البشري والافصاح عنه على تعظيم الدلالة والقيمة للتقارير المحاسبية الداخلية، لتكون أصدق تعبير عن واقع المؤسسة، وأكثر موضوعية وشمولية.

. عدم قياس تكلفة الاستثمار فى الموارد البشرية وإظهارها فى القوائم المالية يؤدي الى ظهور معظم بنود قائمة المركز المالي، وحساب الارباح، والخسائر بصورة غير عادلة، وبالتالي تعكس نتائج أقل فائدة فيما لو اعتبرت الموارد كأصول وعرضت فى القوائم المالية بقيمتها الحقيقية التى قدمتها المنظمة لغرض الاستقطاب والتوجيه والتدريب.

التوصيات

- . مراعاة أن يتم عرض المصروفات الإدارية للمنظمة بشكل أكثر تفصيلاً في قائمة الدخل وذلك لاعتماد العديد من طرق قياس رأس المال الفكري على هذه التفاصيل.
- . ضرورة إلزام الشركات المقيدة بالبورصة بإصدار قائمة خامسة تختص بعناصر رأس المال الفكري.
- . إن رأس المال الفكري أصل ويجب إدراجه ضمن الأصول المتداولة في الميزانية حتى تعبر عن حقيقة المركز المالي للمنشأة وحتى لا يكون هناك صافي ربح مفضل.
- . على الشركات أن تحدد رأس مالها الفكري ومكوناته وعلى أساس سنوي لتحديد مستوى النمو السنوي، كما يتوجب عليها تحديد أوزان دقيقة لمساهمة العناصر المختلفة في تكوين رأس مالها الفكري.

## المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

(١) الكتب:

- ١ . د. أحمد سيد مصطفى، "إدارة الموارد البشرية: الإدارة العصرية لرأس المال الفكري"، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ٢ . أشواق قدور محمد، "تقييم المؤسسات وفقاً لرأس المال غير المادي"، دار الريادة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١٣.
- ٣ . د. شحاتة السيد شحاتة، "المراجعة الخارجية الحديثة"، دار التعليم الجامعي، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٦.
- ٤ . د. شحاتة السيد شحاتة، دراسات في معايير المراجعة والتاكد المهني الدولية، دار التعليم الجامعي، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٦.
- ٥ . د. عوض لبيب فتح الله الديب، د. شحاتة السيد شحاتة، أصول المراجعة الخارجية . مسئوليات المراجع . مخاطر المراجعة . تخطيط المراجعة وتوثيق أعمالها . مراجعة النفقات والمدفوعات . تقرير مراقب الحسابات، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٣.
- ٦ . محمد تامر خطاب، "التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS V25"، دار الكتاب العلمي بالمنصورة، القاهرة، ٢٠١٧.
- ٧ . د. محمد عبد الفتاح العشماوي، د. غريب جبر غريب، "المراجعة المحاسبية وخدمات التأكيد . مدخل متكامل"، دار المريخ للنشر، القاهرة، ٢٠١٣.

٨ . د . محمود السيد الناغي، "دراسات في: المعايير الدولية للمراجعة . تحليل وإطار للتطبيق، كلية التجارة، جامعة المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧ .

(٢) الدوريات:

١ . د . سمير أبو الفتوح صالح وآخرون، "أثر القياس والإفصاح للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً علي جودة التقارير المالية . دراسة تطبيقية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، المجلد الأربعون، العدد الثالث، ٢٠١٦ .

٢ . د . سوسن عبد الحميد مرسى، "رأس المال الفكري وعلاقته بكفاءة الأداء في البنوك التجارية المصرية"، مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الأول، ٢٠٠٨ .

٣ . د . محمود عبد الفتاح رزق، "إطار مقترح لتحديد تكاليف الإفصاح والتقارير عن رأس المال المعرفي"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، العدد الثاني، ٢٠٠٧ .

٤ . د . ناصر مراد، "الاستثمار في رأس المال الفكري مدخل لتحقيق التنمية الاقتصادية في الدول العربية"، مجلة الدراسات الاقتصادية، يصدرها مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، العدد العاشر، ٢٠٠٨ .

٥ . د . نورة أيت طالب، "المعرفة وتنمية رأس المال الفكري"، دار المنظومة، السنة ١٧، العدد ٥٦، ٢٠١٦ .

(٣) الرسائل العلمية:

١ . محمود محمد عبد الرحيم، "إطار مقترح لتطوير القياس والإفصاح المحاسبي للأصول البشرية"، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة بنها، ٢٠٠٤.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

**:I- Books**

**Xiao, Huafang, "Corporate Reporting of Intellectual - ١  
Capital: Evidence from China", The Business Review, Vol. 11,  
.No. 1, 2008**

**:II- Periodicals**

**Halim, Siana, "Statistical Analysis on the Intellectual - ١  
Capital Statement", Journal of Intellectual Capital, Vol. 11,  
.No. 1, 2010**

**Defining Key . Marr Bernard, "Intellectual Capital - ٢  
Performance Indicators", Business Process Management  
.Journal, Vol. 10, No. 5, 2003**